موقف الشيوعيين العراقيين من الجبهة في وثيقة رسمية

تقوم الارساط الامبريالية والرجعية بمحاولات محمومة، هذه الايام، لتشويه موقف الحزب الشيوعي العراقي من التحالف الوطني وفيما يلي مقتطف من التقرير السياسي الذي ادلته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها العادي الكامل في العاشر من اذار ١٩٧٨.

مهمات مترابطة تؤكد صواب سياسة التحالف الوطني

ان مهمة مواصلة المسيرة التقدمية، في مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتحقيق المزيد من المكتسبات لجماهير شعبنا الكادحة، ومهمة درء مخاطر التآمر الامبريالي الرجعي، ولحباط مساعي القوى الرجعية واليمينية والفئات الطفيلية والبيروقراطية التي كونت لها مصالح اقتصادية استغلالية والتي تشكل القاعدة الاجتماعية للتآمر والردة، ومهمة التصدي للمهمة الامبريالية. في المنطقة . ان هذه المهمات المترابطة كلها تؤكد، بقوة جديدة، في الظروف الراهنة، صواب سياسة التحالف الوطني وضرورة تعزيزه وتوطيد الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، باعتبار ذلك مسألة مركزية وملحة.

وان مسيرة السنوات الخمس من عمر الجبهة، رغم ما تخللها من مصاعب ومعوقات فندت الاراء التي تحاول التقليل من اهمية الجبهة وتشكك بضرورتها، وان ما حتم قيام الجبهة، ربما يفرض استمرارها وتطورها مستقبلا، هو الظروف الموضوعية التي عاشتها وتعيشها حركة شعبنا العراقي الوطنية، والمهمات التي تواجهها هذه الحركة داخليا، اولا وقبل كل شيء، وكذلك عربيا، ودوليا. وان حزبنا الشيوعي يؤمن بان الجبهة هي مكسب كبير من مكاسب شعبنا وحركته الثورية. وهو الشكل التنظيمي الواجب والمجرب لقيادة قوى شعبنا الوطنية وتعبئتها من اجل تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتصدي الحازم للامبريالية والصهيونية والرجعية. ان التفريط بهذا المكسب او اضعاف التحالف الذي يجسده او عدم رعايته، يلحق اكبر الاضرار بمسيرة شعبنا.

وينتظر الجبهة الوطنية ولجهزتها عمل كبير في مجال تنفيذ خطة التنمية القومية نظرا لما يستثيره من صراع طبقي حول عدد العناصر والفئات التي تعادي التحولات الاجتماعية العميقة التي تستهدفها الخطة.

ونظرا للاهمية القصوى التي يوليها حزبنا لانجاح تنفيذ خطة التنمية القومية فانه يرى فيها مهمة وطنية كبرى، تتطلب تعشيد كل القوى الوطنية والتقدمية، وزج تنظيمات الجبهة والمنظمات الجماهيرية، واسهام الجماهير نفسها في انجازها بقيام لجهزة الجبهة بحملة توعية واسعة بخطة التنمية واهدافها، بواسطة لجهزة الاعلام، من صحافة وراديو وتلفزيون، وفي المؤسسات الانتاجية نفسها، والسعي لاقامة لجان جبهوية متنوعة تساهم في تنفيذ الخطة والرقابة الشعبية على هذا التنفيذ، وليس الاكتفاء بالاعلان عن دعم الخطة.

مظاهر سلبية تضر بالمسيرة الثورية

ويلاحظ حزبنا ان وقتا كبيرا نسبيا في اجتماعات لجان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يكرس لبحث ومعالجة السلبيات والصعوبات التي تلقي بثقلها على العمل الجبهوي وتعيق انطلاقه. اذ ان منظمات حزبنا ورفاقنا واصدقاءنا، وصحافتنا الحزبية تعاني من التمييز والملاحقات باشكال متنوعة، وقد زادت عام ١٩٧٧، وتركت اثارها السلبية على عمل الجبهة وعلى الجماهير، التي ترى في معالجة السلبيات وتجنب اثارة ما يوسع الفلافات ويبعث على الحزازات من قضايا الماضي، وتمتين وتعزيز اواصر العلاقات الكفاحية بين قوى الجبهة، تعزيزا لثقتها بالمسيرة الثورية ومستقبلها واشاعة روح الطمانينة بينها، ورفع حماستها في الالتفاف حول الحكم الوطني وانجاز المهمات الكبيرة التي تواجهها حركتنا الوطنية والثورية. وقد حفزت تلك المظاهر السلبية نشاط القوى الرجعية ودعاياتها المعادية للنظام الوطني التقدمي والجبهة ولكامل المسيرة التقدمية في البلاد.

ان ميثاق العمل الوطني يمثل حصيلة التقاء حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي وسائر قوى الجبهة، وتصورها المشترك للمهمات التي تجابهنا في المرحلة الحالية من مراحل ثورتنا.

ان العمل في الظروف الملموسة التي تواجهها البلاد يمكن ان يخلق تصورات متباينة عن كيفية انجاز تلك المهمات وتطويرها. وهذا امر مفهوم ومنطقي، وقد التفتت اليه قواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية. ووضعت ضوابط صائبة لمعالجته، عندما دعت الى معالجة "اي خلاف قد يطرأ بين اطراف الجبهة باسلوب المناقشات الديموقراطية، وتصحيح الاخطاء عن طريق النقد والنقد الذاتي الاخوي البناء، ومن منطلق الحرص على ديمومة التحالف وترسيخه".

ويعرضها لمخاطر جسيمة.

جهاز سياسي وتنظيمي لكل قوى شعبنا التقدمية

ان الجبهة التي تضم لحزابا تقدمية ذات جذور عميقة بين الجماهير، والتي تجمعها اهداف مشتركة هي ليست حاصل جمع بسيط لقوى الاحزاب المنتمية اليها، بل انها الجهاز السياسي والتنظيمي لكل قوى شعبنا التقدمية. وهي وسيلة اساسية لزج جماهير لحزابها في عمل وطني مشترك وتحالف كفاحي، ورقابة نضالية، وجذب جماهير واسعة لا حزبية الى العمل السياسي الوطني، وعزل القوى المعادية لمسيرة الثورة واهدافها، وشلها عن التحرك المعاد وتوطيد اسس النظام الوطني التقدمي وتعزيز مكانته.

"وان تنامي قوة الجبهة وتعاظم نفوذها هو ـ كما اكدت قواعد العمل للجبهة ـ قوة لكل حزب وطرف فيها. وان تعزز مكانة كل حزب مشارك فيها، هو قوة اضافية الى الجبهة، والى مجموع الحركة الثورية في البلاد". و "ان النضال المشترك للقوى المشاركة في الجبهة يغلق، بطبيعته، طروقا افضل لترسيخ تقاليد وعلاقات التعاون الاخوي. كما يعزز الثقة المتبادلة بين هذه القوى".

من اجل تعزيز عمل الجبهة السياسي والتنظيمي

وانطلاقا من هذا كله يرى حزبنا انه من اجل تعزيز عمل الجبهة السياسي والتنظيمي، ينبغي ان تكون الجبهة في مركز الاحداث وان تتدارس القرارات والمواقف الهامة قبل الاقدام عليها، في اجتماعات دورية منتظمة للهيئة العليا والهيئات القيادية الاخرى، من اجل الوصول الى مواقف موحدة ومنسقة بين اطرافها، وان يتخذ العمل الجبهوي طابعا جماهيريا واسعا عن طريق توسيع قاعدة الجبهة وان يقوم التحالف الجبهوي في جميع المنظمات الجماهيرية للعمال والفلاحين والنساء والشبيبة والطلبة، الى جانب ما هو قائم حاليا في المنظمات المهنية، وان يجري تشكيل لجانها في جميع المحتشدات الجماهيرية، من معامل واحياء سكنية ومؤسسات تعليمية. وعن طريق القيام بنشاطات جماهيرية واسعة مشتركة، سواء كان ذلك لتنفيذ خطط التنمية القومية او الحملة الوطنية لمكافحة الامية او التصدي لموقف خطير كزيارة السادات للقدس المحتلة، او القيام باعمال تضامنية مع نضال الجماهير العربية وغيرها من المواقف، التي تتطلب جهدا جبهويا موحدا في الداخل والخارج.

الانجازات الثورية في ليبيا

لقد لخذت ليبيا، منذ ثورة الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩، تمر في تحولات ثورية دراماتيكية، بحث انها تكاد الان على عتبة تحويل البلاد الى دوله صناعية تتمتع بالاكتفاء الذاتي.

ان ليبيا تصرف الان ٩٢ ـ ١٣ بالمئة من ميزانيتها على خطط التنمية في حين لا تصل هذه النسبة الى ١٠ بالمئة في البلدان الاخرى. وتعرض ٧٠ بالمئة من دخل البترول على المشاريع التنموية. ففي الخطة الخمسية التي يجري تنفيذها حاليا. بلغت الميزانية المرصودة لتنفيذها اكثر من (٧) مليارات دولار. وقد خصص مليارات في الزراعة فقط ما يقارب ١ مليارات و ٦٩٠ دولار. وهو ما تبلغ للصناعة والكهرباء واكتشاف البترول وغيره. وبلغت نتيجة لهذا الاهتمام بالقطاعات الغير بترولية في حين مما جاء في الخطة (٢٠ بالمئة مقابل ٥٣٧ بالمئة) من الاعتمادات الرسمية فإن الناتج القومي في سنة ١٩٨٠ ستكون

الصناعة ٣٠ بالمئة، الكهرباء بالمئة، التعليمات ١٨ بالمئة، الزراعة ١٦ بالمئة، الثقافة ١٤ والصحة ١٢ بالمئة.

وتركز الخطة الخمسية على الانتفاع من المواد الخام الموجوده في البلاد. فقد عقدت مثلا، اتفاقية مع المانيا الغربية لبناء مصانع كيميائية بمبلغ (٥١٥) مليون دولار. ومع فرنسا لبناء مصنع اسمنت بتكاليف (١٥٠) مليون دولار. ومع شركة "فيات" الايطالية بانشاء مصانع تركيب الشاحنات ومع بريطانيا لتركيب التراكتورات وهكذا... وبعد الاختصاصيون السوفياتيون خطة للاستفادة المثلى والمسح الشامل للغاز الطبيعي وغيرها.

وسيجري كجزء من "الثورة الزراعية الليبية" استصلاح مليون ونصف هكتار من الاراضي حتى سنة ١٩٨٣ ومنها انشاء مؤسسات دجاجة للحيوانات على مساحة تبلغ ١٤٠ الف هكتار تقريبا في منطقة الجبل الاخضر بتكاليف ٣١٢ مليون جنيه.

وكل هذه الانجازات في مجتمع لا يزيد عدد سكانه على ٢٫٥ مليون نسمة.

ان الرئيس معمر القذافي في كتابه الاخضر الذي اشاع نقاشا كبيرا في ليبيا، يدعو الى الملكية العامة للارض والغاء نظام الاجور، ويعلن في الفصل الثاني ان الاشتراكية هي الحل الوحيد للمسائل الاقتصادية. والتعاون بين ليبيا والدول الاشتراكية تعاون وثيق يبرهن فعاليته يوما بعد يوم.

جيهان تفرج عن السجناء العرب في اسرائيل وتتلقى خطابات شكر من ذويهم!!

السيدة جيهان السادات تقف تماما مع زوجها وتصر على ان تكون رئيسة هي الاخرى، ولو انها صدقت زوجها ووثقت به فقط فموقفها يمكن ان يكون مفهوما ولكن ان تكذب لمصلحة زوجها، وتخدع نفسها وتخدع الناس فيكون ذلك مزايدة على زوجها ومنافسة له في هذا الميدان.

والبرهان على ذلك هو حديثها لمجلة اكتوبر المصرية عن مظاهر التاييد "لمبادرة زوجها".

تقول جيهان في معرض حديثها "هذا عدا عن مئات الخطابات التي تلقيتها من نساء الارض المحتلة يشكرن من خلالها الرئيس على موقفه من القضية الفلسطينية، ويقدرن خطوته الابوية، والانسانية بعد ما قررت السلطات الاسرائيلية الافراج عن ازواجهن وابنائهن المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية".

وانتهى حديث السيدة "الارلى" والخطابات التي زعمت انها تلقتها ربما كتبتها لها سكرتيرتها اذا كانت حقا قد تلقت مثل تلك الخطابات لان احدا لم يفرج من السجون الاسرائيلية بسبب "الخطوة الابوية والانسانية" للسادات، وبالتالي فان احدا لم يرسل خطابات يشكره او يشكرها فيها على خطوة لم تتحقق.

عيب يا اللي فوق ... افتشوا!!

تقرير من اليمن السعودي

• الاطفال يعملون والكبار يمضغون القات. تمرد الجيش اليمني بداية نهاية نظام القات السعودي.

..... بلد يستورد ١٠٠ مرة اكثر مما يصدر... الاطفال يربحون ٢٠٠ دولار اسبوعيا... الكبار يقضون اوقاتهم في مضغ القات.

ان هذه "الرفاهية" التي "يتمتع" بها اليمنيون الشماليون هي بفضل "الكرم" السعودي الذي يدفع فواتير هذا الانغماس خوفا من ان يتحول الحكم في شمال اليمن الى حكم تقدمي على غرار الحكم الماركسي التقدمي في الجنوب...

وكشف تقرير لمجلة الايكونوميست البريطانية عن الاثر المدمر الذي لحدثته الرشوات السعودية على حياة اليمن الاقتصادية والاجتماعية.

يقول التقرير ان حوالي مليون عامل من اليمن الشمالية يعملون في الاشغال الشاقة السوداء في السعودية مما ادى الى توقف الزراعة والصناعة في اليمن الشمالي والى فقدان الايدي العاملة... وتحاول الحكومة التغلب على هذه الازمة عن طريق تشغيل الاطفال واستيراد عمال من الخارج.

هذا وقد بلغ الاستيراد في العام الماضي ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار بينما لم يزد التصدير على ١٢ مليون دولار... ويعطي هذا العجز الضخم والذي لا مثيل له في اية دولة في العالم عن طريق عائدات اجور العاملين في السعودية والباقي من "مساعدات" دول النفط ورشوات السعودية لمشايخ القبائل وحكام صنعاء.

ويضيف التقرير ان الزراعة الوحيدة التي ازدهرت هي زراعة شجرة القات التي تحتوي اوراقها على مخدر... وان لحمد القشمي عميل السعودية عندما استولى على السلطة اثر اغتيال الرئيس الحمدي امر بصرف ما قيمته ١٠ دولارات من القات للجنود يوميا محاولا امتصاص غضبهم على عملاء السعودية الذين اغتالوا قائدهم...

والاخبار الواردة من اليمن الشمالي تفيد بان لا رشوات السعودية ولا محاولات تأييد الجيش بالقات قد اتت ثمارها... وما تمرد قسم كبير من الجيش اليمني ولجوئه الى قواعد في الجبال الا بداية الطوفان الذي يجرف نظام القات السعودي في اليمن الشمالي.